قوله متواصل الاحزان قال ابن امام الجوزية حديث هند ابن ابي هالة في صفته عليه السلام
انه كان متواصل الاحزان لا يثبت وفي اسناده من لا يعرف وكيف يكون متواصل الاحزان وقد صانه
الله تعالى من الحزن في الدنيا واسبابها وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وايضا انه عليه السلام استعاذ
من الهم والحزن فمن اين ياتيه الحزن بل كان دائم البشر ضحوك السن كما ورد في صفته عليه السلام
قوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه وذلك لرحب شدقيه ويقال للرجل اذا كان كذلك اشدق
وقال القاضي في فصل التفسير اي لسعة فمه قالوا العرب تتمادح بهذا وتذم بصغر الفم وقد قدمنا
هذا نقلا عنه في هذا الفصل قوله دمث وهو من الدماثة وهي سهولة الخلق قوله ليس بالجافي
الجافي المرتفع قوله ولا المهين هو بفتح الميم وضمها قال ابن الاثير فالضم من الاهانة اي لا
يهين احدا من الناس فيكون الميم زائدة والفتح من المهانة الحقارة ويكون الميم اصلية قال
المولف رضي الله عنه والفتح هنا اقرب معنى فيما اظن لانه ذكر في مقابلة الجافي وهو الذي يرفع اي
لم يكن مترفعا ولا حقيرا والله اعلم قوله ولا يقام لغضبه اي لا يقاوم غضبه يعني لا يثبت
لغضبته احد والله اعلم قوله اذا اشار اشار بكفه كلها يقال اشار اذا اومى بيده واشاراته
عليه السلام كانت مختلفة فما كان فيها من ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها
وان كانت الاشارة في غير هذا المعنى كان يشير بكفه ليكون بين الاشارتين فرق قاله الهروي
قوله واذا تحدث اتصل بها اي وصل حديثه باشارة تؤكده قاله الهروي ايضا قوله اعرض
واشاح هو بالشين المعجمة والحاء المهملة اي مال وانقبض قاله القاضي قوله واذا فرح غض طرفه
وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح عند الفرح والناس يحدقون النظر اذا فرحوا
ونظروا ملء اعينهم وكان عليه السلام يفعل بخلاف ذلك قوله يفتر عن مثل حب الغمام يفتر
بالراء المشددة من قولهم افتر فلان ضاحكا اذا ابدى اسنانه وحب الغمام البرد قاله القاضي
قوله فسالته اياه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه المدخل بفتح الحاء
على مفعل بالفتح وكذا المخرج والمجلس اي سالته عن طريقته عليه السلام في دخوله وخروجه وجلوسه
يقال فلان حسن المدخل والمخرج اي حسن الطريقة قوله سالت ابي عن دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي عن زمان دخوله قوله جزا دخوله ثلاثة اجزاء الى اخر هذا قريب مما تقدم
في فصل واما علا عن ابن خالويه انه عليه السلام جزا نهاره ثلاثة اجزاء الى اخر ما قال هناك
فاذا نظرته اتضح لك هذا الموضع قوله فيرد ذلك على العامة بالخاصة قد شرح القاضي في

فصل

فصل التفسير وقال ابن الاثير اراد ان العامة كانت لا تصل اليه في كل وقت فكانت الخاصة
تخبر العامة بما سمعت منه فكانه اوصل الفوائد الى العامة بالخاصة قوله ويشغلهم هو بفتح
اوله من شغلت فلانا واما اشغلته فلغة رديئة وقد تقدم قوله والامة هو منصوب معطوف
على الضمير في اصلحهم قوله ثبت الله قدميه يوم القيامة اي على الصراط قوله في حديث
سفيان بن وكيع هو تقدم في بابه قوله يدخلون روادا قال القاضي اي محتاجين وطالبين
لما عنده قوله ولا يتفرقون الا عن ذواق قال القاضي قيل عن علم يتعلمونه وروي ذلك عن ابي بكر
الانباري فيقوم لهم يعني ما يتعلمونه مقام الطعام والشراب لانه عليه السلام كان يحفظ ارواحهم
كما يحفظ الطعام والشراب اجسامهم وقال القاضي واشبه ان يكون على ظاهره اي فيكون المعنى
لا يتفرقون الا عن شيء يذوقونه اي يطعمونه يعني في غالب الاوقات واكثرها يقال ذقت الشيء
اذوقه ذوقا وذواقا اذا تناولت منه ادنى شيء قوله الا مما يعنيهم اي يهمهم قوله
ويؤلفهم ولا ينفرهم هذا الى قوله ويتفقد اصحابه تقدم تحريره في فصل واما حسن عشرته قوله
ومعتدل الامر اي مستقيمه وكل مثقف معتدل قوله لا يغفل هو بضم الفاء من باب نصر
قوله لكل حال عنده عتاد هو بفتح العين المهملة قال القاضي العتاد العدة والشيء
الحاضر المعد وقال الجوهري تقول اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته قوله
مواساة وموازرة المواساة معاونة الشخص المحتاج الى المعونة بماله او نفسه وبمعناها الموازرة
قوله ولا يوطن الاماكن هو بتشديد الطاء المكسورة وقد فسره القاضي فقال اي لا يتخذ
للصلاة موضعا معلوما وقد ورد نهيه عن هذا قال النووي انما جاء في الحديث النهي عن
ايطان موضع من المسجد للخوف من الرياء ونحوه والا فلا باس بملازمة الصلاة في موضع معين من البيت
لحديث عتبان بن مالك فلم يجلس يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت ثم قال اين تحب ان
اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت الحديث قوله او قاومه اي قام معه كما يقال جالسه
اي جلس معه قوله صابره اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه قاله القاضي قوله
وقد وسع الناس بسطه اي عمهم انبساطه يعني كان ينشط لعامتهم والانبساط ترك الاحتشام
واعلم ان قوله ويعطي كل جلسائه الى قوله وصاروا عنده في الحق سواء تقدم ايضا نحوه في فصل واما
حسن عشرته قوله ولا يؤبن فيه الحرم قد فسره القاضي وايضا من قوله مجلسه مجلس حلم الى
قوله ولا يؤبن فيه الحرم تقدم نحو معناه في فصل واما وقاره قوله ولا تنثى فلتاته اما تنثى فبضم التاء